****

**مذكرة توضيحية حول إنشاء الاتحاد الإسلامي لصناعة الأغذية**

**المقدمة:**

يعد تطوير الصناعات الزراعية التنافسية أمرًا بالغ الأهمية لتوفير فرص العمل والدخل في غالبية الدول الأعضاء في المنظمة الاسلامية للامن الغذائي،نظرا لأنه يعيش أكثر من 52 ٪ من سكان منظمة التعاون الإسلامي ـ وفي الواقع كثيرمن سكان دول المنظمة الاسلامية للامن الغذائي ـ في المناطق الريفية ويعتمدون على الزراعة.

وتجدر الاشارة الي أن التصنيع الزراعي له القدرة عل توفير الفرصً بل الفوائد لبلدان منظمة التعاون الإسلامي من حيث التصنيع والتنمية الاقتصادية وأداء التصدير وسلامة الأغذية وجودتها, ومع ذلك فإن الإمكانات المتاحة للصناعات الزراعية كمحرك للتنمية الاقتصادية لم تتحقق بعد في العديد من بلدان منظمة التعاون الإسلامي. الا ان استخدام هذه الإمكانات بشكل مفيد يساهم في تحقيق أهداف متعددة مثل زيادة دخل المزارعين والتصنيع الريفي والعمالة الريفية والحصول على منتجات ذات جودة أفضل للمستهلكين والقضاء بالفعل على خسائر ما بعد الحصاد حيث ان المشكلة الأخيرة تشكل تحدٍ خطير للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول الأعضاء في المنظمة الاسلامية للامن الغذائي.

2- ولمعالجة هذه القضايا تم تنظيم منتدى تطوير الصناعات الغذائية في الدول الأعضاء لمنظمة التعاون الإسلامي في كمبالا- أوغندا في الفترة من 11 - 12 أكتوبر 2011. و من احدى توصيات المنتدى إنشاء جمعية للصناعات الزراعية من شأنها تشجيع الأعمال التجارية الزراعية ونهج سلسلة القيمة للتنمية الزراعية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي.

**الاسباب الجوهرية لإنشاء الاتحاد الإسلامي لصناعة الأغذية.**

3 - تماشيا مع مختلف مساهمات منظمة التعاون الإسلامي بشأن منع خسائر ما بعد الحصاد وايجاد الآلية داخل منظمة التعاون الإسلامي لتطوير سلسلة القيمة لقطاع الأغذية الزراعية ،عُقد اجتماع استشاري أيضا في مسقط بسلطنة عمان في 14 مايو 2013.

4 - وركزت توصيات المنتدى الذي عقد في أوغندا على ما يلي:

- تعزيز الاستثمار داخل منظمة التعاون الإسلامي في قطاع تصنيع الأغذية الزراعية ، فضلاً عن إنشاء صندوق خاص للتنمية الصناعية الزراعية ضمن نوافذ التمويل الحالية لبنك التنمية الإسلامي للتنمية الزراعية .

- وينبغي علي الحكومات تشجيع إنشاء منصات للمشاركة الشعبية في السياسات الزراعية والوصول إلى صناديق الاستثمار من خلال تشكيل تعاونيات المزارعين وما اشبه ذلك .

- ثم معالجة قيود عدم كفاية مدخلات المزرعة من خلال الترويج لآليات التمويل الصغير وغيرها من آليات التمويل.

- والتأكد من أن المؤسسات البحثية والإرشادية والتعليمية والمزارعين توفر المهارات ذات الصلة باحتياجات المجتمعات الزراعية ، بما في ذلك ضرورة نقل تلك التكنولوجيات ، والتي هي مناسبة وذات صلة بالظروف والحقائق الحالية للمزارعين.

- وإجراء دراسة شاملة عن طرائق إنشاء رابطة للصناعات الزراعية داخل نظام منظمة التعاون الإسلامي وتحديد الأنشطة والأولويات المحددة للشراكة بين القطاعين العام والخاص بين مختلف أصحاب الشان داخل نظام منظمة التعاون الإسلامي لتعزيز التنمية الصناعية الزراعية .

- دعم البحوث التي من شأنها تعزيز تطوير الصناعات الغذائية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

- وتطوير آليات فعالة لتعزيز الوصول إلى الائتمان والأسواق في إطار نظام الافضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي .

5- وكذلك انتهي اجتماع مسقط الاستشاري حول هذه المسألة بالنتائج التالية:

- النظر في العروض المختلفة المقدمة بشأن الأنشطة المتعلقة بالجمعية المقترحة حيث تم التركيز بشكل خاص على الحاجة إلى دعم قوي من القطاع الخاص لمختلف برامج وأنشطة منظمة التعاون الإسلامي .

- أحاط علما بمشروع النظام الأساسي لجمعية الصناعات الغذائية الزراعية وأعرب عن تقديره للدول الأعضاء التالية التي تمكنت من تقديم تعليقاتها القيمة على المسودة والمراسلات الأخرى المتعلقة بالمسألة الا وهي: أفغانستان ، وأذربيجان ، وبنغلاديش ، والكاميرون ، والعراق ، والأردن ، والكويت ، ولبنان ، وليبيا ، والنيجر ، وعُمان ، وباكستان ، وقطر ، والمملكة العربية السعودية ، والسنغال ، والسودان ، وتركيا والإمارات العربية المتحدة.

- وقدمت مزيدًا من التعليقات على مشروع النظام الأساسي وأوصى الاجتماع علي بتعميمها على نطاق واسع على أصحاب الشان الآخرين لإبداء تعليقاتهم وإثراء محتوياته.واخذت الأمانة العامة علما مع التقدير بالتعليقات القيمة والشاملة على مشروع النظام الأساسي التي أدلى بها وفدا المملكة العربية السعودية والسودان.

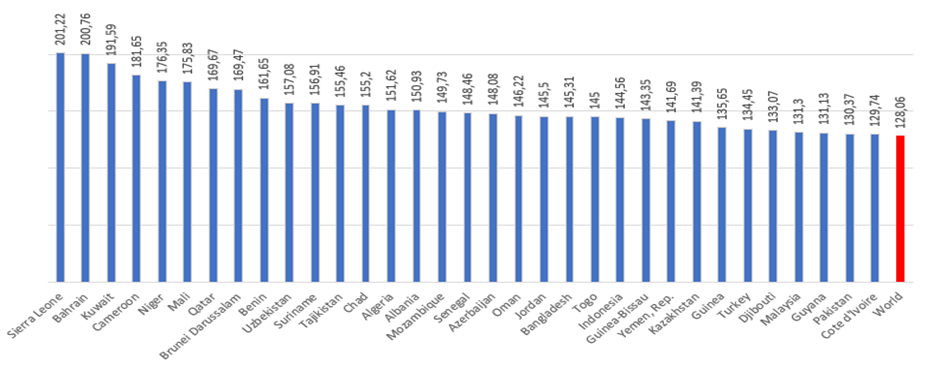
6- وبعد المناقشات و المشاورات خلال الاجتماع و النظر في التقرير الأساسي والنظام الأساسي والعروض القيمة من فبل الحضور، قدم الاجتماع التوصيات التالية:

* مواصلة الجهود التي تبذلها الأمانة العامة لضمان تحقيق الأهداف المنصوص عليها في مشروع النظام الأساسي للاتحاد الإسلامي لصناعة الأغذية.
* وانشاء مجموعة بريد إلكتروني على الفور بين أصحاب الشأن لإثراء مشروع النظام الأساسي والتخطيط للأنشطة المستقبلية.
* ومعالجة القضايا الحاسمة المتعلقة بنقل التكنولوجيا والبحث والشبكات بين كيانات القطاع الخاص بهدف زيادة الإنتاجية والتنافسية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال الصناعات الزراعية.

**الخسائر الغذائية والنفايات:**

تتزايد الخسائر الغذائية وهدر الطعام بشكل كبير في العالم , في حين أن الكثير منهم يتضورون جوعًا ويعانون من سوء التغذية, ويبلغ قيمة فقدان الغذاء وهدره سنويًا 1.3 مليار طن أو ثلث الطعام المنتج في العالم للاستهلاك البشري والذي يكفي لإطعام 3 مليارات شخص,كما حدد تقرير SOFA (حالة الأغذية والزراعة) لعام 2019 أن فقدان الطعام يحدث غالبًا في الأماكن التي يكون فيها الجوع أكثر شيوعًا.

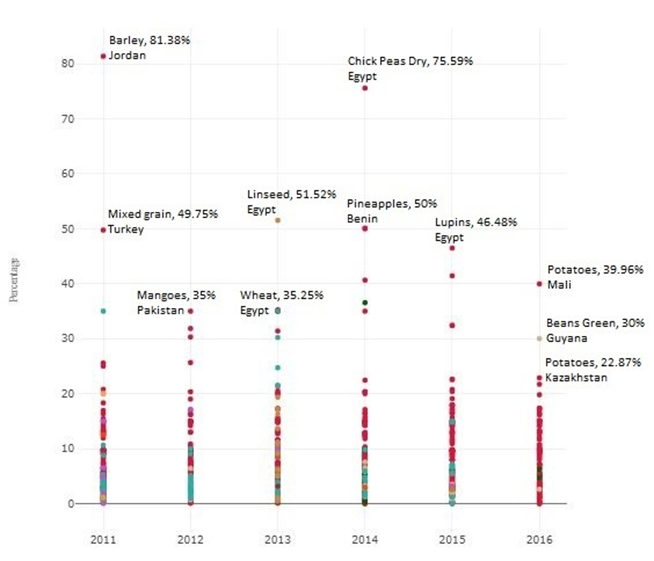
الجدول 1. مؤشر إنتاج الغذاء2016 (المصدر: بيانات البنك الدولي)



كان إنتاج الغذاء لنصف الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في عام 2016 أعلى من المتوسط العالمي, ومع ذلك فقد ارتفعت نسبة سكان البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المصنفين على أنهم يعانون من نقص التغذية مقابل الإجمالي العالمي من 17٪ في 1990-1992 إلى 21٪ في 2014-2016, وفقًا للبيانات الواردة في قاعدة البيانات الإحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة (FAOSTAT) , ولا يزال متوسط مستوى فقدان الغذاء في دول منظمة التعاون الإسلامي للفترة 2011-2016 عند مستوى 18-20٪, وعلى سبيل المثال في عام 2011 ، خسر الأردن 81.38٪ من الشعير و في عام 2014, سجلت مصر أعلى خسارة بنسبة 75.59٪ من بازلاء الدجاج المجففة وفي عام 2016 خسرت مالي 39.96٪ من محصول البطاطس, وتركز هذه البيانات على الخسائر الغذائية التي تحدث فقط من الإنتاج دون مستوى البيع بالتجزئة.

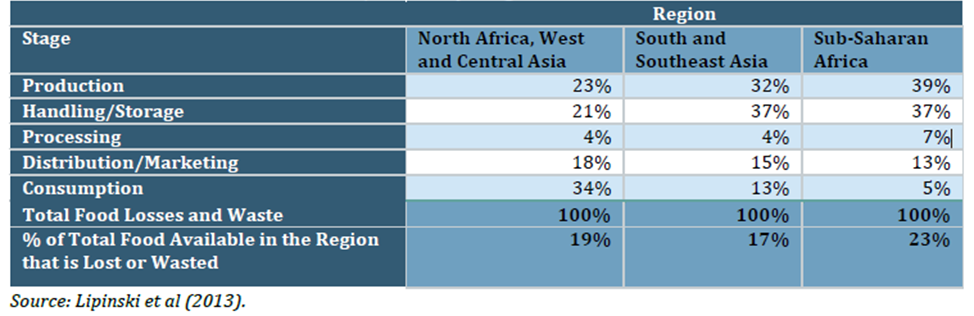
الجدول 2. النسبة المئوية لفقدان الغذاء حسب قيمة الإنتاج المحلي

في دول منظمة التعاون الإسلامي(المصدر: بيانات FAOSTAT)



ويحدث الفقد والهدر في جميع مراحل سلسلة الإمداد الغذائي أو سلسلة القيمة, ليبينسكي وآخرون, (2013 , "الحد من فقد الغذاء وهدره") قدم تقارير للنسب المئوية لفواقد الغذاء في المراحل الخمس من السلسلة الغذائية لثلاث مناطق من العالم حيث توجد البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي و ذلك بناءً على تقريرغوستافسون وآخرون (2011) .

الجدول 3. تقديرات الفاقد و النفايات الغذائية حسب مرحلة السلسلة الغذائية



ووفقًا للدراسات يحدث جزء رئيسي من الخسائر والهدر الغذائي في البلدان النامية في مرحلة الإنتاج والمعالجة بسبب سوء الإدارة ونقص البنية التحتية المناسبة ومعالجات الأغذية والمصنعين غائبون أو متخلفون بشكل عام.

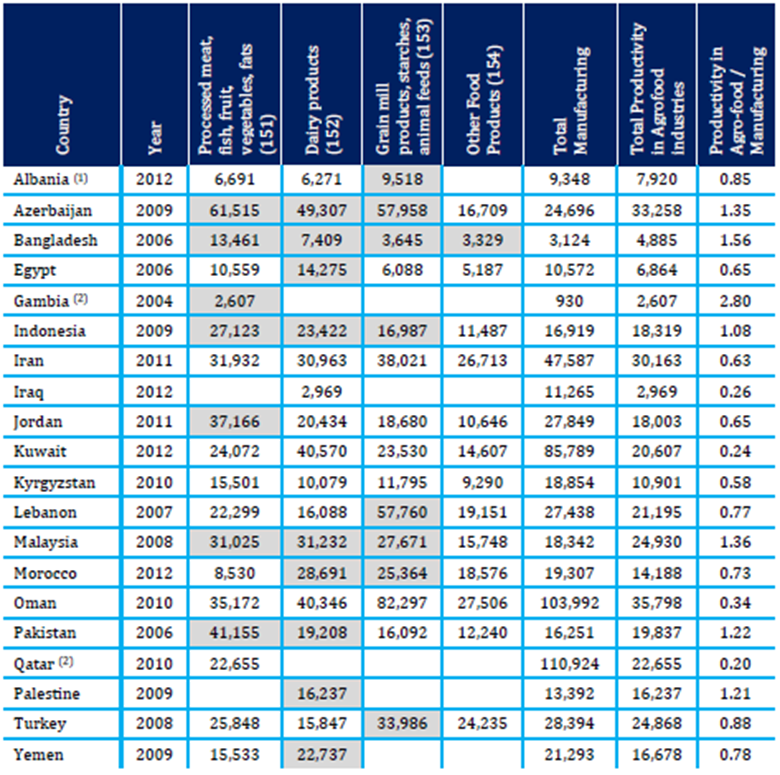
في البلدان المتوسطة والعالية الدخل تتوفر نفايات الطعام بشكل رئيسي في مرحلة الاستهلاك و يتم التخلص من كميات كبيرة من الطعام بسبب عدم الامتثال لمعايير الجودة وتواريخ انتهاء الصلاحية وكذلك عادات العملاء و المستهلكين يتم شراء المنتجات أكثر مما يستهلكوا.

**معالجة الغذاء:**

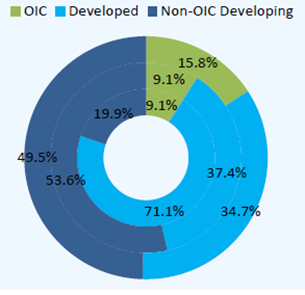
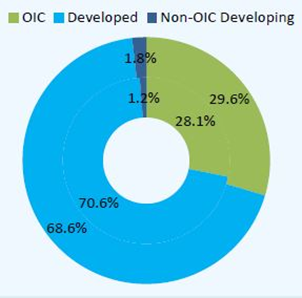
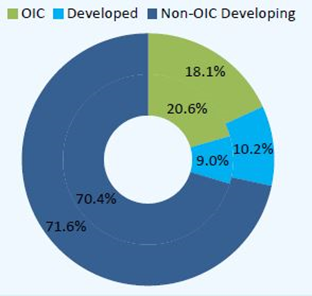
كما يتبين من الجدول 2 فإن معالجة الأغذية لديها أقل نسبة من الخسائر, وتعتبر معالجة الأغذية طريقة فعالة لضمان جودة وسلامة المنتجات القابلة للتلف, ويساهم التعليب والبسترة ومعالجة الفاكهة والخضروات الى منتجات مجففة وعصائرمركزة ومربى, بالإضافة إلى تقنيات التعبئة والتغليف و التعقيم لزيادة العمرالافتراضي للمنتجات, وبالتالي تقليل الخسائر والهدر في السلسلة) لانجيلان وآخرون 2013), وايضاً تتميز معالجة الأغذية بتحسين قابلية الهضم والتوافر الحيوي للمغذيات والطاقة والذوق والمظهر والسلامة والتخزين والتوزيع.

واستنادًا إلى تحليل مركز أنقرة في تقريره لعام 2016 , فإن مستويات الإنتاجية في تجهيز الأغذية في معظم البلدان أعلى من متوسط ​​التصنيع مما يجعلها واحدة من أكثر القطاعات الاقتصادية كفاءة في البلدان الأعضاء وهذا يحدد أيضًا قطاع الأغذية الزراعية باعتباره أحد أكبر الأنشطة الصناعية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من حيث القيمة المضافة.

الجدول 4. الإنتاجية في الصناعات الغذائية مقابل الصناعات التحويلية



الجدول 5. الإنتاج الزراعي الصناعي الأولي والمعالج في دول منظمة التعاون الإسلامي



**الحليب و الجبن والزبدة الزيتون وزيت الزيتون بذور القطن و زيت بذور القطن**

وتظهر الدراسات التي أجريت على منتجات محددة أن دول منظمة التعاون الإسلامي ليس لديها القدرة على تحويل كل ما تنتجه بالفعل ولا يستفاد من القيمة المضافة في تصنيع المنتجات الزراعية.

وتوضح الدوائر الخارجية حصص المنتجات الأولية والدوائر الداخلية تبين الحصة في المنتجات المصنعة, تنتج دول منظمة التعاون الإسلامي 18.1٪ من بذور القطن وهي تمثل 20.6٪ من إجمالي إنتاج زيت بذور القطن, ومن ناحية أخرى يبدو أن دول منظمة التعاون الإسلامي كمجموعة تفقد حصتها في معالجة منتجات الزيتون والحليب, في حين أنها تنتج 29.6 ٪ من إجمالي إنتاج الزيتون , إلا أنها تمثل 28.1 ٪ فقط من زيت الزيتون, وبالمثل تمثل دول منظمة التعاون الإسلامي 15.8 ٪ من إجمالي إنتاج الحليب , إلا أنها تمنتج فقط 9.1 ٪ من إنتاج الجبن والزبدة في العالم.1

**تطوير سلسلة القيمة لقطاع الأغذية الزراعية:**

وبالنسبة لمعظم المنتجات الزراعية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي , تظل سلاسل القيمة محلية بشكل كبير ولا تمتد إلى الأسواق الدولية, وإحدى المشاكل الرئيسية لتعزيز سلاسل القيمة الزراعية في دول منظمة التعاون الإسلامي هي الافتقار إلى معايير السلامة وجودة الأغذية أو بمستويات منخفضة بالنسبة للمعايير. ويمنع عدم تجانس معايير جودة الغذاء المنتجين من دخول السوق الدولية, باستثناء هذا فإن البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لديها بنية تحتية زراعية ضعيفة نسبيًا و خاصة من حيث مرافق التخزين ووسائل النقل مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف وخسائر عالية بعد الحصاد ويعيق وصول صغار المزارعين إلى الاسواق, إن تقصير السلسلة بين المزارعين والمستخدمين النهائيين سيقلل من خسائر أغذية المزارع ويزيد من الأموال التي يتلقاها المنتجون مقابل المنتجات مع توقف الوسطاء وتقليل وقت التلف وتقليل المخاطر المحتملة من العدوى.

**التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي والاستثمار في قطاع صناعة الأغذية الزراعية:**

إن تكاليف التجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أقل من تكاليف التجارة بين منظمة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_1. Agriculture and Food Security in OIC countries, SESRIC, 2016

التعاون الإسلامي والدول النامية الأخرى , ولكنها أعلى بكثير من تكاليف التجارة بين منظمة التعاون الإسلامي والدول المتقدمة, على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الدول الأعضاء والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومؤسساتها لتعزيز التجارة داخل منظمة التعاون الإسلامي والحد من الاختناقات , و لا تزال هناك العديد من العقبات. وفقاً لأحدث دراسة أجراها المركز الإسلامي لتنمية التجارة فإن الصعوبات التي تواجهها الشركات المصدرة تتعلق بخدمات الجمارك 76٪ ثم الجوانب اللوجستية والقانونية بنسبة 33٪ لكل منهما, و القضايا المالية 10 ٪ فقط.2

**الطاولة المستديرة للأعمال التجارية:**

يمكن للشراكات بين القطاعين العام والخاص تعزيز الابتكار وتوسيع نطاق أفضل التجارب لتحسين الإنتاج وإنشاء روابط سوقية مهمة على مستوى دولي أكبر, و يمكن لهذه الشراكات أن تجمع الموارد وتحكم سلسلة القيمة العالمية بما في ذلك التنظيم والتعرفة الجمركية والضرائب والحوافز الاقتصادية والتعلم والمعلوماتية والدعم التنظيمي.

وتحقيقا لهذه الغاية تم اقتراح الطاولة مستديرة للأعمال التوعية لجميع أصحاب الشأن في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لإنشاء الاتحاد الإسلامي لصناعة الأغذية والتي ستكون بمثابة جسر بين سلطات الدولة والقطاع الخاص وتوحيدهم لتعزيز سلامة الأغذية وصناعتها وبالتالي زيادة الإنتاجية في السلسلة الغذائية.

ومن المتوقع أن تقوم غرف التجارة والصناعة ورابطات الصناعة الزراعية ومجموعات مصنعي الأغذية والشركات الخاصة بدراسة ومناقشة مشروع النظام الأساسي للاتحاد الإسلامي لصناعة الأغذية وأهدافه والتحديات التى تواجهه , بما في ذلك القضايا التالية:

(1) تحديد الأعضاء المحتملين في الاتحاد.

(2) تحديد أهداف محددة للاتحاد.

(3) التحضير للاجتماع الأول للجمعية العمومية للاتحاد بما في ذلك انتخاب رئيس المجلس ومجلس إدارته وأعضائه .

4)) حث أجهزة الدولة والمنظمات العامة والخاصة على المساعدة في:

* تحديد الفجوات لمعرفة المعلومات المتعلقة بمستويات اسباب خسائر المحاصيل الغذائية في المزرعة والمنتجات الغذائية الرئيسية .
* تعزيز دراسات تقييم خسائر المحاصيل والأغذية الحيوانية ذات الأهمية القصوى للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
* تقييم سلاسل الإمداد الغذائي المحلية الخاصة وتحديد متى وأين للاستثمار المباشرة و ربط المزارعين بالمشترين بشكل أفضل .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2. ICDT Annual Report on Trade among the OIC Member States, 2017

* الحد من سلسلة التوريد للمنتجات من خلال التسويق المباشر للمعالجين أو المستهلكين وبالتالي تقليل عدد الوسطاء المعنيين لمساعدة المزارعين في الارتباط بسلاسل القيمة الرسمية .
* وضع تدابير متكاملة للآفات والصرف الصحي والنظافة واستخدام مؤشرات النضج والحصاد والمناولة المرنة ومعالجة الجذور والدرنات بشكل مناسب و تجفيف الحبوب والبقوليات والبذور الزيتية واستخدام الحاويات الواقية وتوفير الظل أو التبريد أثناء التأخير بعد الحصاد .

**اللغات:**

تعقد الطاولة المستديرة بجميع اللغات الرسمية الثلاث لمنظمة التعاون الإسلامي حيث ستبذل الجهود لتوفير الترجمة الفورية.

**النتيجة:**

يطلب من المجتمعين في الطاولة المستديرة مراجعة مسودة النظام الأساسي للاتحاد الاسلامي لصناعة الاغذية وتحديد الفاعلين الرئيسيين في الصناعات الزراعية كأعضاء محتملين في الاتحاد وهيئات دعم القطاعين الحكومي والخاص والأبحاث ذات الصلة والأوساط العلمية , وكذلك تقديم توصيات لجميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للمساعدة في تعزيز أنشطة الاتحاد.

**امانة المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي**

**نور سلطان - جمهورية كازاخستان**

**20 مارس 2020**